تقـــديم

قارئي الكريم

لقد آثرت ان اقدم لديواني الخامس هذا بنفسي حتى لا ازعج صديق او سلب وقت عزيز ، هذا هو الديوان الخامس الذي اصدره في فترة من احرج فترات الزمن العربي الذي نعيش فيه ، وقد ظن الكثيرون ان ما سمي ربيعا عربيا سوف يأتي عليهم بأزهار الربيع وما علموا ان ما نمر به من زمن إن هو إلا خريف الزمان لا ربيعه ، لقد غرر بنا الغرب واغتر بالغرب عرب كثيرون وظنوا انهم قد لحقوا بالحضاره فنادوا بالديمقراطيه والديمقراطيه لديهم بعيدة المنال ، والقارىء لقصائد هذا الديوان يجد كل قصيدة منه تحكي واقعا عشناه ووطنا تهاوى كلوح الزجاج وابناء الشعب العربي يصيحون في الشوارع الشعبُ يريد وهم لا يعرفون ماذا يريدون ومن طرح عليهم هذا الهتاف وما هي الغاية منه

اسميت الديوان ـ وطن من زجاج ـ واستوحيت الإسم من وقع الزجاج المكسر بايدِ عربيه جراء القنابل والمتفجرات والمفخخات التي مدنا بها الربيع الغربي وليس العربي لنقتل بعضنا بعضا كل يقذف نافذة جاره او اخيه فيحطم زجاجها ورايتُ من خلال اجهزة التلفاز كيف ان هذا الوطن اصبح مهشما وممزقا من الداخل قبل الخارج كأنه من زجاج مزقه ابناؤه ، ففي كل قصيده حادثه نسبوها للإسلام والإسلام منها ومنهم براء ٌبراء وصورة اليمة للعربي يندى لها الجبين

صحيح انني كتبت عن مصر وفلسطين والعراق والمغرب العربي ودمشق وعن سوريا بشكل اكثر لان سوريا كلها هي بيت القصيد فهي المعبر للشرق والغرب من استولى عليها استولى على الشرق كله والعرب مع الأسف يجهلون ذلك ، والغرب يريد اعاده التقسيم مرة اخرى بعد سبعين سنه من تقسيم سايكس وبيكو كما خططوا لنا ونحن في ركابه سائرون وها قد مر السبعون عاما وخارطة التقسيم الجديد توقفت على ابواب دمشق ولذلك تراني اقول

لم يبقَ اللاها دمشـــ قُ وبَعدَها لن يبق شيْ

صحيح ان معظم القصائد تدور حول الأحداث الأخيره او التقسيم الجديد لبلادنا ، إلا انك ايها القارىء الكريم لا بد ان تجد بين طيات هذا الديوان شيئا من الشعر العاطفي والإنساني بين الحين والأخر ليروح عن نفس القارئ وقد آثرت ان لا اصنف قصائد الديوان بابجديتها بشكل متسلسل وانما نثرت موضوعاتها بين صفحاته كما نثر الزجاج المهشم اجزاءه على اديم الوطن العربي من المحيط الى الخليج ليجد القارئ شيئا من التغير اثناء القراءه

انني اقدم ديواني الخامس هذا وقد اهديته بمقدمة اهداء شعريه الى كل عربي من سار في خط العروبه ومن انحرف عنها ومن احب الوطن او لم يحبه او احب كرسي الحكم لعله يستيقظ من سباته

المحامي / الشاعر راغب محمد القاسم